٥ تِلْكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ

بدليل جعل الشمس ضياء والقمر نورا الصفات الكمال استعارة مصرحة بجامع
ان كلا من الضوئين المعنوي والحسي يهدي الى المقصود وابحر اي الكمالات
الدينية بنور الظاهر والباطن تلك لا لغيره ذات اصلها مونث
ذو المقتضية لموصوف واللازمة للاضافة غالبا كرجل ذي مال ثم استعملوها
استعمال الاسما المستقلة فقالوا ذات قديمة ونسبوا اللفظها فقالوا ذاتي
وقد تستعمل بمعني نفس الشي وحقيقته كما هنا وكما في قول حبيب
رضي الله تعالى عنه وذاك في ذات الاله العلوم جمع علم وهو هنا صفة يتجلى
بها المذكور لمن قامت به انجلا تاما او الادراك الجازم الذي لا يحتمل النقيض
وحد بحد اخري كلها مدخولة ايضا وترادفه المعرفة لكن لا يقال لله عارف
لاستدعائها سبق جهل بخلاف العلم واليقين لكن فرق بينهما بعض المحققين
بان اليقين خاص بما من شانه ان لا ينظر والبد شك فلا يقال تيقنت ان الواحد
نصف الاثنين وقال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية
واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات
الحكم حال كونها واصلة اليك علي لسان الملك او لا القا في الروع او بخلق العلم
الضروري او بسماع الكلام النفسي من فيض عالم الغيب
مصدر وصف به للمبالغة بمعني اسم الفاعل اي الغايب وهو ما لم يشاهد
لكن بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه تعالى فالكل من عالم الشهادة لا المفعول
اي المغيب خلافا لمن زعم لان غاب لازم وخص بالذكر على حد قوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الاية لان العلم به افخر واظهر ولان اكثر
علوم نبينا صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمغيبات به ليلة فعلمت علم الاولين والاخرين
الحديث المشهور ولانه تعالى اختص به لكن من حيث الاحاطة والشمول

بمعني م

لعلمه

لعلمه بالكليات والجزئيات فلا ينافي ذلك اطلاع الله تعالى لبعض خواصه على
على كثير من المغيبات حتى من الخمس اللاتي قال فيهن صلى الله عليه وسلم في خمس
لا يعلمهن الا الله تعالى لانها جزئيات معدودة كما غير وانكار المعتزلة لذلك
مكابرة فقد وقع للانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا من ذلك ما لا يمكن عده
لا سيما لنبينا صلى الله عليه وسلم وسيأتي بسط جملة مما اخبر به صلى الله عليه وسلم
من المغيبات في شرح قوله ولكم اخرج خبا الغيوب خبا وجلة مما يتعلق بإذكا
المعتزلة او اخر الكتاب ومنها اي العلوم بمعني المعلومات وهو متعلق بالاسما
لادم ابي البشر صلى الله عليه وسلم واصله اادم وهو متعلق لكنهم ليتوا الثانية
تخفيفا وجعلوها في التصغير واو النظر التلبيه اي الادمة بالسكون او الفتح او
من اديم الارض كما صح عن ابن عباس وورد عن علي وابن مسعود رضي الله عنهم واديم
الارض ظاهر وجهها او الادمة السمرة وهو مراد من قال لون يقارب السواد
ومن ثم قيل يشبه التراب واستشكل بما ورد من براعة جماله وان يوسف صلى
الله عليه وسلم كان على الثلث من جماله وقد يجاب بان الجمال لا ينافي السمرة لانها
من البياض والحمرة قيل اشتقاقه مما ذكر يويد القول بانه عجمي وبه صرح الجواليقي
وغيره ورد بان توافق اللغتين غير منكر وبانه لا دليل على ان الاشتقاق
من خواص كلام العرب واجيب بان الاصل عدم التوافق وبان الوجه ان الاشتقاق
خاص بكلام العرب فقد اجمعوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة
الاشتقاق وصح خبر ان ادم كان يتكلم بكل لسان ولكن الغالب انه كان يتكلم
بالسرياني الاسما مبتدا مؤخر جمع اسم وهو هنا ما دل على معنى فيشمل
الفعل والحرف ايضا واحتاج النظم الى هنا التفصيل مع العلم به مما قبله لان
ادم ميزه الله على الملائكة بالعلوم التي علمها له وكانت سببا لامرهم بالسجود

Copyright © King Saud University